عاد فسار الوفد اليه فسالم معاوية عن حالهم وما
جاءهم فاخبروه بحديث هود وما نزل بهم من
الضر وانهم قد التجوا الى البحر للاستسقاء لقومهم
فانزلهم معاوية في منزلة الضيافة واطعمهم وسقاهم
فبقوا على ذلك مدة وتركوا ما كانوا متبعوثون
اليه من الاستسقاء لقومهم حتى مضى عليهم شهرا
وهم في لهوهم وعاداهناك في الجهد والجوع والعطش
فبلغ ذلك الجلجال ملك بني عاد فبعث اليهم معاوية
يسأله في سرعة الاستسقاء فكره معاوية ان
يواجههم في ذلك فيقولون قد تبرز بضيافتنا
فدعا بجاريتين يغنيا يسمى الحرادتين وقال
لهما ان هؤلاء القوم اذا اكلوا وشربوا ودت فيهم
الشراب فغنيا لهم وحرضاهم على سرعة الاستسقاء
فلما فرغوا من الاكل والشرب تردد فيهم الشراب
فغنتهم هذه الابيات

يا ايها من خلق الخلق من سام وحام ساده سلوا في خلق التمام
فسقى الله من بني عاد سقى الغمام فانتشه القوم وقاموا
ولبثوا ثنيا بالم يتد لتسوا بالخز وكسوا البيت كلها
ثم قال لهم مزيد يا قوم ان رب هذا البيت لم يقبل
الهدية الا من المومنين فهل لكم ان تومنوا بهود
فقالوا لمزيد ان كلامك يدل على ايمانك بهود
ونحن

ونحن لا نومن به قال لهم مزيد يا قوم لا بكلامي لكم الاخبرا
ثم اجتمعوا يستسقون فاوحى الله الى ملك السحاب ان ينشر
لهم ثلاث غمامات بيضا وسودا وحمرا فجعل السودا منشرة
بالغضب وارتفعت البيضا واتبعتها الحمرا ومعها ملك موكل
بالريح العقيم ثم ارتفعت حتى راى الوفد جميع الغمامات
ففرحوا واستبشروا فنودوا يا ال عاد اختاروا من هذه
السحابات الثلاثة فنظروا اليها وقالوا اما البيضا فانها حمام
لا يد برفعها واما الحمرا فهي اعصار ريح ولكن اخترنا السودا
فاوحى الله تعالى الى مالك خازن جهنم ان افتح على السلا سل
واقام مالك على اكتافها وجعلت السحابة ترمي تبشر
كامثال الرماح طولا ثم خرجت عليهم من واد الغيث
فنظروا اليها وقالوا هذا عارض ممطرنا بل هو ما استعجلتم
به ريح فيها عذاب اليم تدمر كل شيء بامر ربها يعني كالشي
اتت عليه من ديار عاد لا من غيرها واخرج القوم
اصنامهم ونصبوها على كراسيها فرحا وسرورا ثم امر
الله تعالى خازن النار وخازن الريح العقيم فاطلقت
الريح اجنحتها بعد قيل عاد واشرف هود على قو مه
من راس الجبل ومعه المومنون ونادى يا ال عاد ما
ترون الى الذي ظلكم من السحابة وما فيها من الضرر
والريح العقيم ويلكم امنوا بربكم من قبل ان ياتيكم العذاب
فانه لا مانع من عذابه فقالوا هذا عارض ممطرنا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)